نظرة أولية على الكتاب

طلب منى الأخ الكريم/ حسن العسيلى أن أكتب تقديما لترجمة هذا الكتاب "إلى هؤلاء الذين يبحثون" – وقد حصل على النسخة الفرنسية بالمصادفة فقرأه، فوجد أن ما به من معلومات روحية قد تكون لها فائدة للقارئ باللغة العربية، فقرر ترجمته رغم الصعوبات التى كان يتوقعها، حيث أن بعض المفردات المستخدمة فى اللغة الفرنسية ودلالتها يصعب ترجمتها إلى ما يقابلها باللغة العربية فى هذا الموضوع الذى يتناول قضايا ما وراء الحياة المادية.

وقد أظهرت الترجمة أن ما جاء به هذا الكتاب لا يتعارض مع المعانى الأساسية الموجودة فى الأديان، والتى تشرح علاقة عمل الإنسان على هذه الأرض بمستقبله الروحى بعد انتقاله من هذه الأرض.

وقد جاء هذا الكتاب من خلال الاتصال الروحى عن طريق الكتابة التلقائية.. وهى أحد أنواع الوساطات التى يتم بها اتصال أرواح من العالم الآخر بهذه الأرض، وفى هذه الوساطة يسيطر الروح المهيمن على يد الوسيط الذى يكتب دون أن تكون له سيطرة على يده. ومن الأنواع الأخرى من الوساطات الروحية وساطة الغيبوبة الكاملة، والتى فيها يسيطر الروح المهيمن على الوسيط بحيث يتكلم الوسيط دون أن تكون له أى سيطرة على ما ينطق به.. وقد يتكلم بلغة أخرى لا يجيدها.. ومنها وساطة الجلاء البصرى والتى يرى فيها الوسيط مظاهر لا يراها غيره فى أثناء انعقاد جلسة روحية، والتى يشترط فيها الهدوء التام.. وهذا النوع يتشابه مع ما هو معروف بالرؤية، إلا أنه يختلف فى أن الوسيط يكون يقظا فى أثناء المشاهدة.. وهناك أنواع أخرى لا يتسع المقام هنا لسردها.

وبعض الناس ينكرون مثل هذا الاتصال، وينسبون مثل هذه الظواهر إلى عالم